سوء معاملة الأطفال بين الأنماط التقليدية وتطور الحياة

د. عمر بن شريك (جامعة الجلفة)
عيسى بن سالم (جامعة الجلفة)

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرض إلى مختلف أنماط الإساءة التقليدية منها والحديثة التي يتعرض لها الطفل، والتركيز على شكل من أشكال الإساءة التي أفرزتها تطورات الحياة السريعة وهو الإهمال الواقع على الأطفال الموهوبين في المدرسة الجزائرية، ومعرفة اتجاهات الأساتذة حول اعتبار إهمال الأطفال الموهوبين في المدرسة إساءة لهم. بالإضافة إلى دراسة أثر كل من الخبرة والمؤهل العلمي على استجابات الأساتذة على مقياس الدراسة.

من أجل ذلك تم اعتماد المنهج الوصفي لملائمته لهذا النوع من الدراسات ، وتكونت عينة الدراسة من أساتذة التعليم الابتدائي،وبلغ عددها 100 أستاذ وأستاذة .واعتمد الباحث على مقياس" سوء معاملة الأطفال الموهوبين في المدرسة" المعد من طرف الباحث، واستخدمت الأساليب الإحصائية التالية : المتوسطات الحسابية ، الانحرافات المعيارية، اختبار "ت" لدلالة الفروق، وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss ، وكانت فرضيات الدراسة كالتالي:

1. إهمال الأطفال الموهوبين في المدرسة يعتبر إساءة لهم من وجهة نظر الأساتذة.
2. هناك إهمال للأطفال الموهوبين في المدرسة، من وجهة نظر الأساتذة.
3. توجد فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات الأساتذة نحو إهمال الأطفال الموهوبين في المدرسة تعزى لمتغير الخبرة.

4. توجد فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات الأساتذة نحو إهمال الأطفال الموهوبين في المدرسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. إهمال الأطفال الموهوبين في المدرسة يعتبر إساءة لهم من وجهة نظر الأساتذة.
2. هناك إهمال للأطفال الموهوبين في المدرسة من وجهة نظر الأساتذة
3. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات الأساتذة نحو إهمال الأطفال الموهوبين في المدرسة تعزى لمتغير الخبرة.
4. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات الأساتذة نحو إهمال الأطفال الموهوبين في المدرسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

مقدمة:

سوء معاملة الأطفال من المشكلات الخطيرة والمؤثرة على أمن وسلامة شريحة مهمة في المجتمع، نظرا لكون مرحلة الطفولة هي بمثابة حجر الأساس في بناء شخصية الطفل وتوافقه النفسي، وتتعدد الأساليب التي تستخدم مع الأطفال فتتراوح ما بين منح الحب والعطف والاهتمام والرحمة بهم إلى الإهمال والقسوة وإنزال العقاب بمختلف أشكاله.

فهي ظاهرة منتشرة في كل المجتمعات المتقدمة منها والمتخلفة، تمس الأطفال ذكورا وإناثا، وموجودة منذ القدم، فقصص وأد البنات من قبل آبائهم دليل واقعي على القسوة التي تمارس ضد الطفل آنذاك، والتاريخ يؤكد على الأحداث التي تروى عن المذابح الجماعية للأطفال الرضع في عصور تاريخية مختلفة، ومن بعض تلك المجازر البشرية، إلقاء الناس في انجلترا خلال القرن الرابع الميلادي بأطفالهم في مياه نهر التايمز لكي يموتوا على مشهد من الناس دون أن يثير ذلك الأمر استنكار أحد وشفقته. كما أن فرعون مصر كان يقتل الأطفال الإسرائيليين لأن العرافين أنبأوه بزوال ملكه على يد طفل منهم يولد في عهده. (عبد الرحمان عيسري،2001،ص17)

وقد عرف ولاس (Wallace،2005) العنف والإساءة إلى الطفل بأنها ردود الأفعال المباشرة وغير المباشرة التي توجه نحو الطفل بهدف إيقاع الأذى النفسي أو اللفظي

أو الجسدي أو الجنسي عليه، كما عرفت منظمة الصحة العالمية الإساءة إلى الأطفال بأنها جميع أشكال المعاملة الجسدية أو العاطفية السيئة، والإساءة الجنسية، والإهمال أو المعاملة بإهمال، والاستغلال بما في ذلك التجاري، مما يؤدي إلى أذى فعلي أو كامن يضر بصحة الطفل، وبقاءه، ونمائه، وكرامته في سياق علاقة من المسؤولية والثقة أو السلطة أو غير ذلك.(ماجدة، 2007،ص32)

في حين تعرفها إدارة الصحة والخدمات الإنسانية بالولايات المتحدة الأمريكية(1981) بأنها الإيذاء الجسدي أو الإساءة الجنسية أو المعاملة القائمة على الإهمال أو سوء المعاملة للطفل تحت سن الثامنة عشر من العمر وذلك بواسطة شخص يكون مسؤولا عن رعايته و رفاهيته تحت ظروف تتعرض فيها صحة الطفل ورفاهيته للأذى أو التهديد. (سوسن شاكر،2003،ص27)

وبالنظر إلى التعريفات السابقة، وخاصة تعريف منظمة الصحة العالمية، التي اعتبرت أن من بين أشكال الإساءة للطفل، الإهمال أو المعاملة المهملة المؤدية إلى إلحاق الأذى الفعلي أو المحتمل لصحة الطفل وبقائه وتطوره ونموه أو كرامته في سياق علاقة من المسؤولية والثقة أو القوة. يدعونا ذلك إلى إمعان النظر في أشكال أخرى من الإساءة للأطفال بالإضافة إلى تلك الأشكال التقليدية، أفرزها التطور الكبير و السريع لحياة البشر، وزكتها غفلة المسؤولين على رعاية الأطفال في كافة المؤسسات: الأسرة ، المدرسة، المجتمع .

من بين هذه الأشكال، الإهمال الذي يتعرض له الأطفال الموهوبون المتفوقون في المدارس، الذين هم بحاجة إلى رعاية تربوية وخدمات متميزة عن البرامج والخدمات التقليدية المتوافرة في المدارس العادية.(جروان، 2002، ص169)

وهم بحاجة أيضا إلى معلم كفء قادر على التعامل معهم وتنمية قدراتهم واستخدام الاستراتيجيات المناسبة لتدريسهم، وفي حاجة إلى إدارة مدرسية رشيدة متطورة تستطيع تخطيط ثم تنفيذ وتقويم ومتابعة شؤون المدرسة، مع مناهج تعليمية خاصة تتلاءم مع احتياجات الأطفال الموهوبين والمتفوقين في المجالات المعرفية والانفعالية والإبداعية.(فؤاد و زكي، 2012، ص335)

من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتكشف عن الإهمال الذي تتعرض له هذه الفئة في مدارسنا، وتلفت انتباه القائمين على رعاية الأطفال في المدارس من الأساتذة، والإدارة المدرسية وحتى الوزارة المعنية لإعادة النظر في السياسات التعليمية ، وفي المناهج والبرامج وجعلها تتناسب مع قدرات واستعدادات الأطفال الموهوبين.

من خلال معرفة اتجاهات الأساتذة نحو وجود هذه الظاهرة في المدرسة الجزائرية، وهل يمكن اعتبار إهمال الأطفال الموهوبين في المدرسة إساءة لهم؟

من أجل ذلك سوف نتطرق في بحثنا هذا إلى بعض أنماط الإساءة التقليدية للأطفال، ثم بعد ذلك إلى شكل من أشكال الإساءة التي نتجت عن التطور في الحياة، ألا وهو :إهمال الأطفال الموهوبين في المدرسة.

أولا:الأنماط التقليدية لإساءة معاملة الأطفال

تركز البحوث على أربعة أنماط رئيسية تختلف عن بعضها البعض وإن كانت تتداخل معا فمن النادر أن يتعرض الضحايا الإساءة لنوع واحد من الإساءة، فالإساءة الجسمية أو الجنسية ترافقها دائما إساءة نفسية.

1- **الإساءة البدنية:** وتعتبر من الأنماط القديمة والحديثة، وهي أكثر أنماط الإساءة شيوعا لأن نتائجها أكثر وضوحا، ، وتشير إلى عملية الإيذاء لجسم الطفل ممن هو دون 18عاما من قبل شخص يعد مسؤولا على رعايته، وحالات الإساءة الجسدية يمكن ملاحظتها بسهولة بخلاف الأنماط الأخرى، وتظهر حينما يقوم الراشد بهز الطفل بشدة أو ضربه ضربا قاسيا أو رميه على الحائط إلى غير ذلك مثل: القذف، الدفع، الحبس، الربط، الرفس إلى غير ذلك.(ماجد أبو جابر وآخرون،2009،ص18)

2- **الإيذاء النفسي:**تعد الإساءة النفسية من أشكال الإساءة التي لا يمكن تبريرها، لأنها تهاجم القيمة الذاتية للطفل وهي أي فعل يصدر عن الآباء أو مقدمي الرعاية للطفل يتضمن نبذه أو حبسه أو عزله أو تجاهله أو تخويفه أو إهانته أو شتمه أو السخرية منه أو تحقيره أو ازدراؤه أو تقديم النقد المتكرر له، ومن ذلك أيضا تعريض

الطفل للعدوان الأسري، والسماح له بالاشتراك في أعمال غير لائقة مثل تعاطي المخدرات وغير ذلك من الأنشطة الإجرامية، وحرمان الطفل من الرعاية النفسية المناسبة، وتتضمن العديد من الأفعال التي يحتمل أو ينتج عنها أذى أو ضرر نفسي سواء كان ذلك عن قصد أو غير قصد. (حسن محمد علي ،1970،ص27)

3- **الإساءة الجنسية:** وهي عملية إشراك و إقحام الأطفال والمراهقين (تحت سن 18) من غير الناضجين وغير المستقلين من الناحية النمائية والتطورية في أنشطة جنسية لا يفهمونها بصورة تامة ولا يستطيعون الموافقة عليها أو رفضها بحكم القوة والسلطة التي يتمتع بها المسيء سواء كان من داخل الأسرة أو خارجها ويتم من خلالها تجاوز وخرق القواعد الدينية والأخلاقية والعادات والأعراف الاجتماعية المتفق عليها.(ماجد أبو جابر وآخرون، 2009، ص 18)

4- **الإهمال:** وهو ترك الوالدين الطفل من غير رعاية بدنية وعاطفية أو حماية من الأذى بحيث يترتب عليه ضرر بالطفل ومن مظاهره عدم العناية بالطفل من ناحية: العلاج، الملبس، الغذاء، النظافة، وفقدان حنان الأم وعطفها وانشغال الوالدين عن تربية الطفل وتعليمه وعدم حمايتهما جسميا وخلقيا ودينيا أو فشلهما في مواجهة حاجاته الضرورية كما أن إهمال الطفل عاطفيا يمثل النوع الأخطر أثرا على نفسه، والذي يكون نتيجة عدم اتزان الوالدين انفعاليا أو بسبب مرضهما أو اضطرابهما نفسيا.

وفيما يلي بعض أشكال الإهمال:

- الإهمال الجسمي مثل: سوء التغذية، عدم توفير الملابس المناسبة...
- الإهمال النفسي مثل: عدم توفير الدعم النفسي، الحب، الحنان، التشجيع، التعزيز...
- الإهمال التربوي مثل: عدم التنشئة السليمة، عدم توفير فرص التعلم المناسبة، عدم الاهتمام بتعليم الطفل...
- الإهمال الصحي مثل: عدم توفير العلاج للطفل، عدم الاهتمام بنظافته وسلامته الصحية...(ماجدة احمد،2007،ص8)

ثانيا: الأنماط الحديثة: هناك الكثير من أشكال الإساءة للأطفال جاءت مع تطور حياة البشر وتعقدها، وشملت جميع الميادين من بينها:

1- بيع الأطفال والأجنة: وهذه الظاهرة أضحت منتشرة في كثير من المجتمعات وخاصة المجتمعات الغربية،حيث النساء تقمن ببيع أطفالهن وهم أجنة في أرحامهن لمن يرغب في تبنيهم ،وقد تعمد بعض النساء إلى تأجير رحمها لمن لم تنجب ،وهذا يؤدي إلى امتهان حرمة الإنسان وتحول البشر إلى سلع تباع وتشترى ،كما أن الأطفال الذين يتعرضون لمثل ذلك النمط من المعاملة ينشئون حاقدين على أبويهم وعلى المجتمع بشكل عام. (عسيري، 2001، ص39)

2- التسول بالأطفال: وهو طلب مساعدة مالية نقدية أو عينية من الآخرين من خلال استجداء عطفهم،إما بسوء الحال أو العاهات أو بالأطفال بغض النظر عن صدق المتسولين أو كذبهم (صبري خليل،2013) وهي ظاهرة خطيرة ومنتشرة في العديد من الدول،إذ يتم استغلال الأطفال من طرف منظمات أومن طرف عائلتهم لاستدرار عطف الناس وشفقتهم ،وتزداد هذه الظاهرة في العالم العربي لعدة عوامل منها الفقر و البطالة ،ونشاط الحركة السياحية، وهذه الظاهرة لاتسيئ إلى كرامة الطفل فحسب بل يمتد أثر ذلك إلى زيادة معدلات البطالة والأمية وتكريس الجانب الاستغلالي في شخصية الطفل .

3- الاستغلال الإعلاني للأطفال : والذي أصبح يمثل مشكلة أخلاقية ،وإساءة كبيرة للطفل فالطفل أصبح جزءا مهما في الإعلانات التجارية ،كما أن الأطفال لا تكون لهم حرية قبول أو رفض مثل هذا النوع من الإعلانات ،إذ أن أسرهم غالبا ما تكون متورطة في ذلك لأغراض مادية،وتتمثل المشكلة في مثل هذا النمط من السلوك في التأثير على زيادة الاستهلاك لدى الأطفال،وتشجيعهم على شراء العديد من السلع التي يعلن عنها ،مما يؤثر على ميزانية الأسرة ،كما يساعد على تدعيم فكرة (بيع الذات) لدى الأطفال وذلك بأن يتقبل الأطفال في سن مبكرة من حياتهم فكرة أداء أي عمل مقابل المال،حتى على حساب كرامتهم،أو شرفهم،أو قيمهم. (العسيري،2001،ص37)

4- تشغيل الأطفال: يجبر ملايين الأطفال في سن مبكرة في شتى بقاع العالم على الاشتغال في ظروف صعبة في الأعمال الشاقة وذلك على الرغم من اعتراف اتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الأمم المتحدة بحق الطفل في حمايته من أداء أي عمل يرجح أن يكون خطيرا أو يمثل إعاقة لتعليم الطفل أو نموه وتذكر العديد من الإحصائيات على الصعيدين الدولي والمحلي أن حوالي 25 % من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و 14 سنة يعملون في سوق الشغل في مختلف القارات خاصة في القارة الأسيوية حيث يوجد اكبر عدد من الأطفال العاملين وفي أوروبا تنتشر ظاهرة تشغيل الأطفال بنسب متفاوتة حيث تأتي اسبانيا و البرتغال و ايطاليا في مقدمة دول غرب أوروبا من حيث عدد الأطفال العاملين دون احتساب ما يحدث في أوروبا الشرقية من تجاوزات كبيرة في هذا الخصوص.

أما في الدول العربية فقد كشفت آخر دراسة حول ظاهرة تشغيل الأطفال في الجزائر قامت بها الهيئة الجزائرية لتطوير الصحة وترقية البحث عن تواجد مليون طفل عامل في الجزائر و يزيد هذا العدد بـ300 ألف طفل أيام العطل والمناسبات كما كشف أحدث تقرير لمنظمة العمل الدولية عن 13 مليون طفل عامل في الدول العربية تأتي منطقة المغرب العربي في الصدارة بـ 6،2 مليون طفل . (محمد الدريج، 2001 ،ص 161-162)،

ففي المغرب مثلا حيث تؤكد إحصائيات وزارة التخطيط أن ألف طفل مغربي يعملون في ظروف قاسية جدا رغم أنهم في سن المدرسة وبرواتب هزيلة جدا ففي دراسة جمعية الفرح التي أنجزت بالدار البيضاء فإن الأطفال التائهين بالعاصمة الاقتصادية وحدها سنوات 1993الى1995 وصل حوالي 4 آلاف طفل ، وحسب بعض الدراسات التي أنجزت في هذا الباب فان نسبة كبيرة منهم تتعاطى التسول والسرقة وهناك مجموعة من الأعمال التي يقوم بها هؤلاء مثل بيع السجائر ومسح الأحذية ....وأثناء نومهم ينامون في ظروف قاسية،يتعرضون إلى عنف الكبار و إلى الاغتصاب مع تغذية غير مناسبة وسوء معاملة بشتى أنواعها.(المصدر السابق، ص164)

5- **الاستخدام الجنسي:** ظاهرة الإساءة إلى الأطفال لم تعد مقتصرة على أشكالها وصورها المعروفة كالإساءة الجسدية والنفسية و الإهمال ولم تعد كمشكلة أسرية بل تطورت وأصبحت مشكلة عالمية تتمثل في الصور الإباحية حيث تلتقط بعض الصور للأطفال وهم في حالة تعري تام وأوضاع جنسية ومخلة وتصدر على شكل أجزاء وأفلام أو صور على الانترنت كما أصبحت ممارسة الجنس مع الأطفال ظاهرة عالمية، واستخدمها بعض الناس كوسيلة لجذب السياح وقد شجعت هذه التجارة على رواج مثل هذه الظاهرة في المجتمعات الفقيرة حيث تشير الإحصاءات الخاصة بالأمم المتحدة إلى أن هناك قرابة مليون طفل يتم إدراجهم ضمن قائمة تجارة الجنس العالمية في كل عام كما أصبحت (سياحة الجنس) ظاهرة عالمية يقوم بها العديد من الذكور من مختلف بلدان العالم وخاصة من أوروبا وأمريكا إلى البلدان التي يوجد بها مثل هذا النوع من السياحة المنظمة وقد شجعت هذه التجارة على رواج مثل هذه الظاهرة في العديد من المجتمعات العالمية الفقيرة وقد أثار هذا الموضوع ردود فعل واسعة لدى العديد من المنظمات العالمية المعنية بحقوق الإنسان . (عبد الرحمان عسيري، 2007،ص 29)

ثالثا: إهمال الأطفال الموهوبين في المدرسة

المدرسة هي البيئة الثانية بعد الأسرة التي يقضي فيها الطفل معظم أوقات يومه، فهي تقدم الرعاية للأطفال وتتعهد القالب الذي صاغته الأسرة لشخصية الطفل بالتهذيب والتعديل بما تهيِّئه له من نواحي النشاط اللازمة لمرحلة النمو التي يكون فيها، والطفل الموهوب من الأولى أن يلقى اهتماما أكبر لأنه يعد ثروة بشرية، فالتفوق والموهبة يعدان من أهم أسس التقدم الحضاري، وعاملا مهما يصنع الفارق بين الأمم.

من هذا المنطلق أردنا أن نسلط الضوء على واقع الطفل الموهوب في المدرسة الجزائرية من خلال وجهة نظر الأساتذة حول المناهج والبرامج ومدى مناسبتها للأطفال الموهوبين، وكذلك طرق التدريس المتبعة، بالإضافة إلى رعاية الإدارة المدرسية لهذه الشريحة.

1- أهداف الدراسة:

- ✓ التعرف على واقع الأطفال الموهوبين في المدرسة الجزائرية.
- ✓ الكشف عن وجود الإهمال للأطفال الموهوبين في المدرسة الجزائرية، من خلال وجهة نظر الأساتذة.
- ✓ معرفة اتجاهات الأساتذة نحو اعتبار إهمال الأطفال الموهوبين في المدرسة إساءة لهم.
- ✓ لفت انتباه القائمين على التربية والتعليم إلى واقع الأطفال الموهوبين في المدرسة الجزائرية.

2- أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في أنها طرحت موضوع معاملة الأطفال الموهوبين في المدرسة كوجه من أوجه الإساءة إلى الطفل.
- تعد كخطوة للتفكير في رعاية الأطفال الموهوبين في مدارسنا الجزائرية على غرار المجتمعات المتقدمة.

3- المفاهيم الأساسية للدراسة:

الموهبة: الهبة وجمعها مواهب، ووهب له شيئا وهبا أعطاه إياه بلا عوض، والموهوب كل ما وهب لك فهو موهوب، وجاء في التهنئة بالمولود في كتاب "تحفة المودود في أحكام المولود" لابن القيم(691- 751هـ) قول الحسن البصري:" بورك لك في الموهوب، وشكرت الواهب، وبلغ أشده ورزقت بره" وفي المعجم البسيط:" الموهبة هي الاستعداد الفطري لدى المرء للبراعة في فن أو نحوه".(علي ابراهيم، 2008، ص159) ويتداخل مفهوم الموهوبة مع عدد من المفاهيم المقاربة كالعبقرية، والتميز، والتفوق، والإبداع، والابتكار، وجميعها تشير إلى أن هناك بين الناس من يستطيع أن يصل إلى مستوى متميز يفوق المستويات التي وصل إليها الآخرون.(علي،2008،ص159) وقد اختلف الباحثون في تعريفهم للموهبة، حيث تعرف الباحثة لينا هولنجورت(1931) الطفل الموهوب بأنه ذلك الطفل الذي يتعلم بقدرة وسرعة تفوق الأطفال في كافة

المجالات، فالموهبة استخدمت لتدل على مستوى عال من القدرة على التفكير والأداء.(خليل ومحمد،2004)

ويعرف جوزيف رينزولي(1978) الموهبة وفق مفهوم الحلقات الثلاثة، والذي يشير إلى أن الموهبة عبارة عن تفاعل بين حلقات ثلاث هي: القدرة العامة فوق المتوسط، والمثابرة، والإبداع.(علي، 2008،ص159)

والطفل الموهوب الذي يزيد استعداده العقلي وأداؤه عن معايير عمره. ولقد قدم بول تورانس الذي يعد من الأعلام الذين اهتموا بدراسة الموهوبين، تعريفا آخر بقوله: " هو الطفل الذي يظهر أداء ممتازا في أي مجال من مجالات السلوك الإنساني مهم للمجتمع.(سليمان وغازي ، 2001، ص18)

الإهمال:

الإهمال لغة: مصدر قولهم: أهمل يهمل، وهو مأخوذ من مادّة (هـ م ل) الّتي تدور حول التّرك والتّخلّي، سواء كان عن عمدٍ أو عن غير عمد. يقول ابن فارس "الهاء والميم واللّام" أصل واحد، أهملت الشّيء إذا خلّيت بينه وبين نفسه.

الإهمال اصطلاحًا: لم تذكر كتب المصطلحات للإهمال سوى إشارات يسيرة من خلال ذكرها للفعل: أهمل يقول الكفويّ: أهمله: خلّى بينه وبين نفسه، أو تركه ولم يستعمله.

ومن خلال هذه الإشارة الموجزة نستنبط أنّ الإهمال قد يتعلّق بالإنسان أو بالأشياء فالتّخلية من الإنسان ونفسه لا تكون إلّا من إنسان آخر كأن يقال مثلا: أهمل الوالد ابنه أو المدرّس تلميذه، أمّا ترك الاستعمال فيكون في الممتلكات الّتي يحرص عليها كأن يقال: أهمل الإنسان بيته أو إبله أو ما شابه ذلك، ويكون المعنى حينئذ التّرك وعدم الاستعمال، ويترتّب على ذلك فساد في الشّيء المهمل، وفي العصر الحديث اكتسب لفظ الإهمال أبعادا جديدة فأصبح يستعمل في العمل دينيّا أو دنيويّا كأن يقال مثلا: أهمل في صلاته، وأهمل في مذاكرته أي لم يؤدّهما على الوجه المطلوب، ونستطيع على ضوء ذلك أن نعرّف الإهمال بأنّه: ألّا يرعى الإنسان ما تجب عليه رعايته على الوجه الأكمل بالتّخلية أو التّرك أو التّقصير. (محمد كامل، 2012)

المدرسـة:

لفظ (إكول)Ecole يرجع أصله إلى اللفظ اليوناني (سكول) Scoole ويعني وقت الفراغ الذي يقتضيه الناس مع رفقائهم أو لتثقيف الذهن. وتطور اللفظ بعد ذلك للإشارة إلى التكوين الذي يعطى في شكل جماعي مؤسسي، أو إلى المكان الذي يتم فيه التعليم أو إتباع أستاذ معين.

ويفيد اللفظ حاليا المؤسسة الاجتماعية التي توكل إليها مهمة التربية الحسية والفكرية والأخلاقية للأطفال والمراهقين في شكل يطابق متطلبات المكان والزمان...

وتفيد المدرسة اليوم الخدمات العمومية الأساسية التي تتكفل بتدبير وتنظيم التكوين الأساسي للأفراد، ويعرف ابن منظور المدرسة بالبيت الذي يدرس فيه القرآن.(سعيد المغربي، 2014)

إساءة معاملة الأطفال:

عرفت منظمة الصحة العالمية الإساءة إلى الأطفال بأنها جميع أشكال المعاملة الجسدية أو العاطفية السيئة، والإساءة الجنسية، والإهمال أو المعاملة بإهمال، والاستغلال بما في ذلك التجاري، مما يؤدي إلى أذى فعلي أو كامن يضر بصحة الطفل، وبقاءه، ونمائه، وكرامته في سياق علاقة من المسؤولية والثقة أو السلطة أو غير ذلك.(ماجدة، 2007،ص32)

في حين تعرفها إدارة الصحة والخدمات الإنسانية بالولايات المتحدة الأمريكية(1981) بأنها الإيذاء الجسدي أو الإساءة الجنسية أو المعاملة القائمة على الإهمال أو سوء المعاملة للطفل تحت سن الثامنة عشر من العمر وذلك بواسطة شخص يكون مسؤولا عن رعايته و رفاهيته تحت ظروف تتعرض فيها صحة الطفل ورفاهيته للأذى أو التهديد.(سوسن شاكر، 2003، ص27)

4- فرضيات الدراسة:

- ❖ إهمال الأطفال الموهوبين في المدرسة يعتبر إساءة لهم من وجهة نظر الأساتذة.
- ❖ هناك إهمال للأطفال الموهوبين في المدرسة، من وجهة نظر الأساتذة.

- ❖ توجد فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات الأساتذة نحو إهمال الأطفال الموهوبين في المدرسة تعزى لمتغير الخبرة.
- ❖ توجد فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات الأساتذة نحو إهمال الأطفال الموهوبين في المدرسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

5- الدراسات السابقة:

●دراسة ترمان التتبعية لحوالي 1500 من الأطفال المرتفعي الذكاء، والذين أطلق عليهم صفة العبقرية على هذا الأساس وقد بدأ ترمان ومعاونوه هذه الدراسة في سنة 1924 في جامعة ستانفورد ونشر عنها خمس تقارير كان أولها سنة 1925 وآخرها سنة 1959 وقد تتبع خلالها الأطفال موضوع الدراسة منذ أن كان متوسط أعمارهم تسع سنوات حتى صار متوسط أعمارهم أربعة وأربعون سنة. وتعتبر هذه الدراسة من أحسن الدراسات التتبعية والارتقائية في تاريخ علم النفس،وقد تبين من الدراسة الأخيرة أن 70 %من أفراد المجموعة قد تخرجوا من الجامعات في مقابل 12% من المجتمع الأصلي، وقد وصل عدد كبير منهم إلى أعلى الدرجات الأكاديمية مع ارتفاع المستويات المهنية، وهو دليل على الامتياز في التحصيل الدراسي وفي التوافق المهني والاجتماعي.(حسن عيسى،2010،ص36)

- دراسة جروان (2001) هدفت إلى التعرف على تجربة المملكة الأردنية الهاشمية في تعليم الطلبة الموهوبين والمتفوقين مدرسة اليوبيل أنموذجا، واستخدم الباحث فيها المنهج الوصفي، وقد توصلت إلى أن تنوع البرامج المتوفرة لرعاية الطلبة الموهوبين والمتفوقين في الأردن على الرغم من حداثتها، إلا أنها تولي اهتماما خاصا بتلك الفئة، وأن البرامج التربوية المعدة للطلبة المتفوقين تنحصر في أحد بديلين: إما التسريع وإما الإثراء. وأظهرت الدراسة بعض الأساليب التي تستخدم في تقييم الطلبة في مدرسة اليوبيل أبرزها: ملف الطلب، تقييم الرفاق، التقييم الذاتي، والمشاركة في مناقشات الصف ونشاطاته.(جروان، 2001)
- دراسة سعيدة عطار (2012)، جاءت بعنوان:" مشكلات الطلبة المتفوقين في المدرسة الجزائرية – دراسة ميدانية في ثانويات مدينة تلمسان-"، وهدفت هذه الدراسة

إلى التعرف على المشكلات التي يعاني منها الطلبة المتفوقين في ثانوية مدينة تلمسان في الجزائر ، وبلغ عدد أفراد العينة 72 طالب وطالبة، وخلصت إلى أن أهم المشكلات التي يعاني منها الطلبة المتفوقون كانت: – غياب النشاطات الثقافية – عدم تمييز النظام بين المتفوقين وغيرهم من التلاميذ– عدم وجود ما يشبع حب استطلاعاتهم.(سعيدة عطار، 2012، ص169)

- دراسة منى (2003) التي هدفت إلى التعرف على أهم مشكلات الصحة النفسية التي يعاني منها طلبة وطالبات المرحلة الإعدادية من ذوي القدرة الإبداعية العالية وقد تكونت عينة البحث من 500 تلميذ وتلميذة من المرحلة الإعدادية ، وقد استخدم الباحث اختبار القدرات الإبداعية ، كما طبق قائمة المشكلات لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك مشكلات خاصة بالتلاميذ المبدعين كالعزلة والانطواء والسرحان، وأنهم يشعرون بالفشل والإحباط وعدم الوثوق بالآخرين. (سعيدة، 2012، ص173)
- دراسة فاطمة جميل (2010) التي هدفت إلى تحديد درجة ممارسة المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين، ومعرفة أثر بعض المتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي ، سنوات الخبرة والتخصص، والدورات التدريبية) على ممارستهم لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا تكونت عينة الدراسة من352معلم و105 مدير مدرسة، وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا يعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق تعزى لمتغيري المؤهل العلمي ، وسنوات الخبرة.

6-التعليق على الدراسات السابقة:

لقد اتفقت نتائج الدراسات السابقة حول نقطة مهمة هي معانات الطلبة المتفوقون من المشكلات المختلفة التي يتعرضون لها، وكانت أغلبها متعلقة بالمجال المدرسي، كالمعاناة من الملل وسوء العلاقة ما بين المعلم والطالب المتفوق ، وغياب النشاطات الثقافية والعلمية، وعدم التمييز بين المتفوقين وغيرهم من التلاميذ، عدم إشباع حب

الاستطلاع لديهم... ودعت إلى برامج خاصة بالمتفوقين تتميز بالتنويع و التسريع و الإثراء .

7- إجراءات الدراسة :

7-1- منهج الدراسة: تم إتباع المنهج الوصفي لمناسبته لمثل هذه المواضيع.

7-2- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 100 أستاذ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين أستذة التعليم الابتدائي، من بينهم ستة وثلاثين أستاذا، و أربعة وستون أستاذة موزعين على المدارس الابتدائية بولاية الجلفة.

- **خصائص عينة الدراسة:**

الجدول رقم1: توزيع أفراد العينة وفق الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	36	%36
الإناث	64	%64
المجموع	100	%100

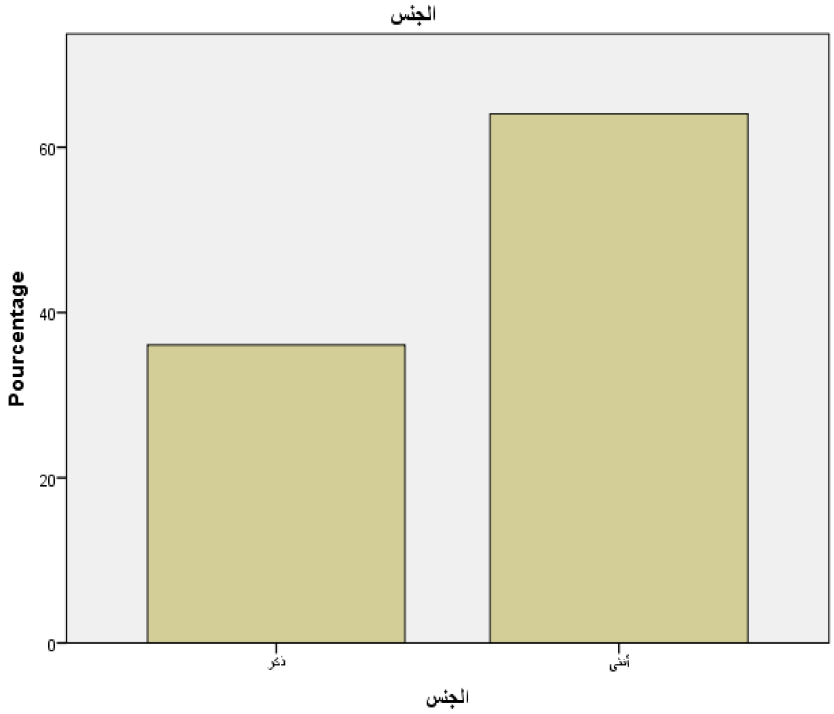

الجدول رقم2: توزيع أفراد العينة وفق المؤهل العلمي

المؤهل	التكرارت	النسبة المئوية
خريج المعهد التكنولوجي	15	%15
باكالوريا	9	%9
ليسانس	45	%45
مستر	25	%25
ماجيستر	6	%6
المجموع	100	%100

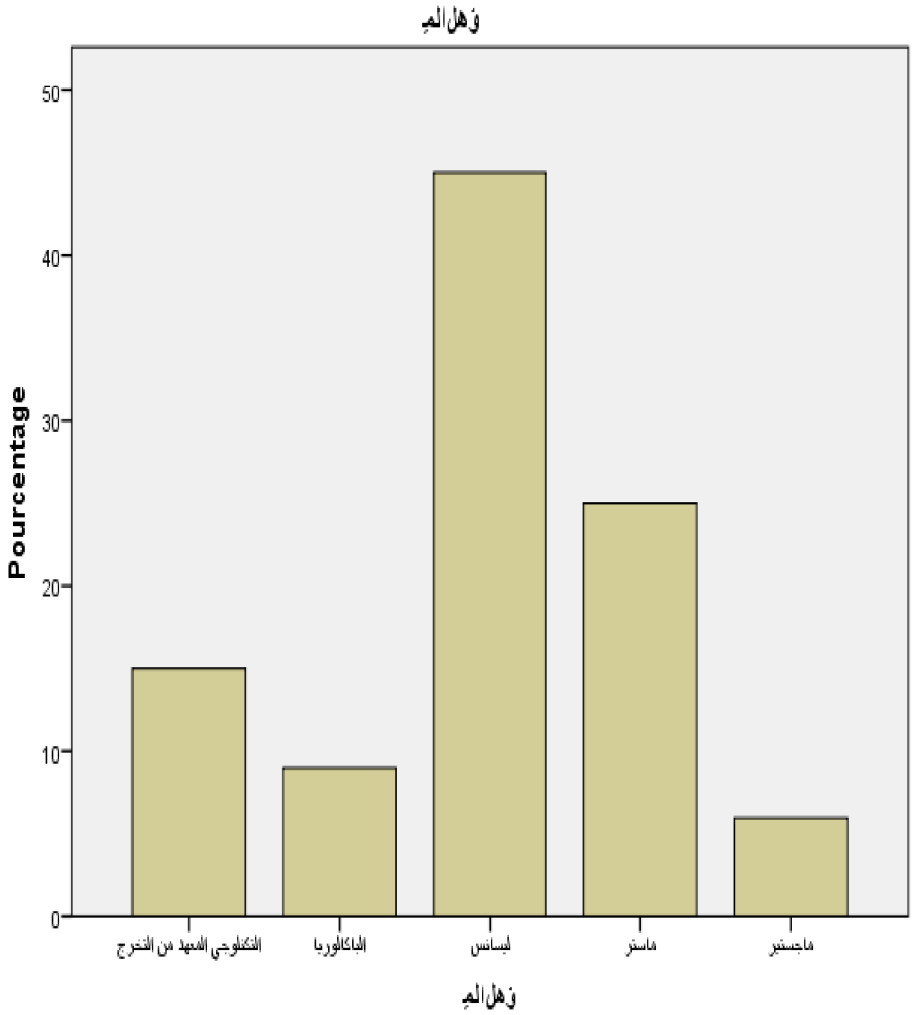

جدول رقم 3: توزيع أفراد العينة وفق الخبرة

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
من1 إلى 5 سنوات	52	%52
من6 إلى 10 سنوات	15	%15
11سنة فما فوق	33	%33
المجموع	100	%100

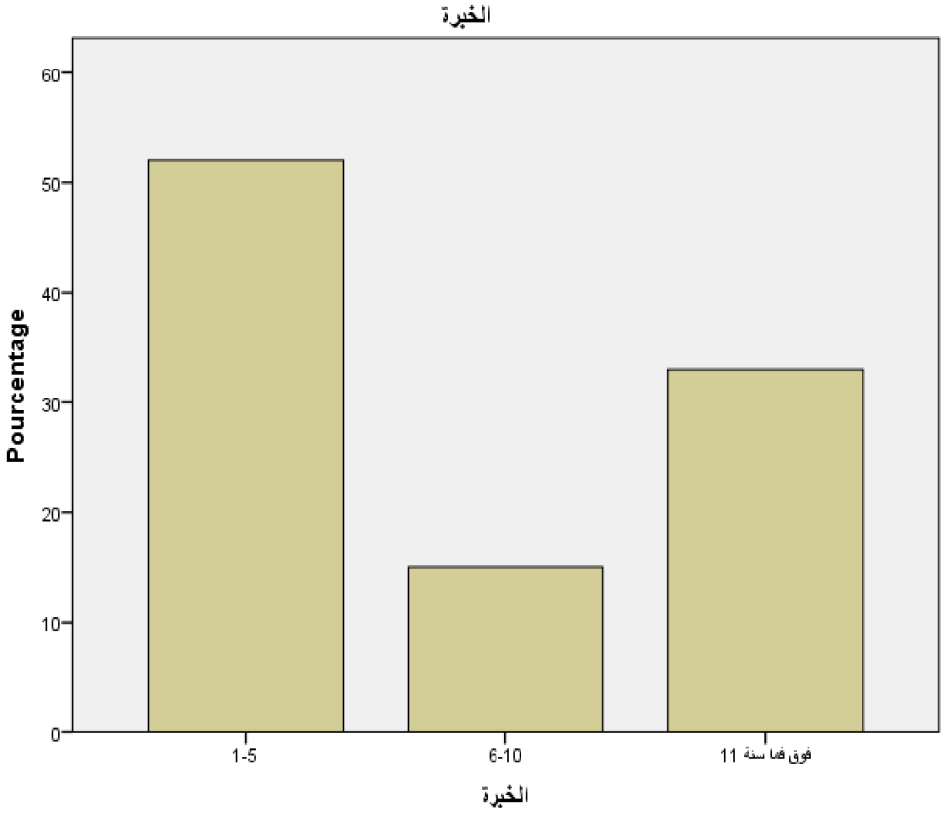

7-3-أداة الدراسة: بعد الإطلاع على التراث النظري، والاستئناس بمقياس " واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة " لصاحبيه: فؤاد علي العاجز و زكي رمزي مرتجى، تم إعداد استبيان يعمل على قياس اتجاهات الأساتذة نحو إهمال الأطفال الموهوبين في المدرسة الجزائرية ، ومعرفة وجهة نظرهم في اعتبار هذا الإهمال إساءة في حق الأطفال. تكون المقياس من أربعين عبارة مقسمة إلى ثلاث أبعاد: البرامج والمناهج، طرق التدريس، الرعاية والتكفل.

وتمت صياغة عبارات الاستبيان بطريقة موجبة حيث يحصل الأستاذ على ثلاث درجات إذا كانت إجابته (موافق)، وعلى درجتين إذا كانت إجابته (غير متأكد)، ويحصل على درجة واحدة إذا كانت إجابته (غير موافق).

- **الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:**

الصدق: تم حساب معامل الصدق بطريقة الصدق التمييزي، ولحساب هذا النوع من الصدق تم استعمال طريقة المقارنة الطرفية، حيث تمت المقارنة بين عينتين تم سحبهما من طرفي الدرجات ، حجم كل عينة يساوي تسع مفحوصين بواقع سحب 27 % من العينة الكلية (ن=30

جدول رقم 4: يبن قيمة "ت" لدلالة الفرق بين المتوسطين الحسابين

العينة العليا = 30		العينة الدنيا =30		قيمة
م	ع	م	ع	ت
117.37	70.78	113.51	60.10	28.25

للعينة

قيمة Sig 0.000 ودرجة الحرية : 8

يتبين من الجدول أن قيمة "ت" دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.001 مما يعني أن الاستبيان يتوفر على القدرة التمييزية بين المرتفعين والمنخفضين في اتجاهات الأساتذة نحو إهمال الأطفال الموهوبين في المدرسة، مما يجعله يتصف بمستوى عال من الصدق.

الثبات: تم حساب ثبات المقياس بتطبيق طريقة التجزئة النصفية بتطبيق الاختبار مرة واحدة وتقسيم الدرجات إلى نصفين (فردي، زوجي) وحساب معامل الارتباط بينهما.

جدول رقم5: يبن معاملات ثبات المقياس

معامل الثبات	قيمته
معامل الارتباط بين نصفي المقياس	0.587
معامل الثبات وفق سبيرمان –براون	0.739

بما أن معامل الثبات الذي تم الحصول عليه في المرة الأولى هو معامل ثبات نصف الاختبار فقط، وليس الاختبار كله، فإنه يتعين علينا تطبيق معادلة تصحيح الطول لمعالجة الانخفاض المترتب على التجزئة.(بشير معمرية، 2011،ص279)

بتطبيق معادلة سبيرمان–براون (تصحيح الطول) نحصل على معامل ثبات قيمته 0.739 كما هو موضح في الجدول وهو معامل ثبات قوي للمقياس.

7-4- أساليب المعالجة الإحصائية:

تمت المعالجة الإحصائية بالاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss

وباستخدام أساليب مختلفة تتراوح بين الإحصاء الوصفي و الإحصاء الاستدلالي، وهي على نحو التالي:

- التكرارات
- المتوسط الحسابي بيرسونR
- معادلة سبيرمان–براون لتصحيح الطول.
- اختبار "ت" لحساب الفروق بين درجات.

7-5- عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

- **عرض ومناقشة نتائج دراسة الفرضية الأولى:**

منطوق الفرضية:"إهمال الأطفال الموهوبين في المدرسة يعتبر إساءة لهم من وجهة نظر الأساتذة." للتحقق من صحة الفرضية، تم حساب استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 31 من المقياس والتي تنص على:" **أعتقد أن إهمال مواهب الأطفال يعتبر إساءة لهم**"

جدول رقم 6: توزيع درجات أفراد العينة في الإجابة على العبارة رقم31 حسب البدائل المطروحة

البدائل	التكرارات	النسب المئوية
غير موافق	19	%19
غير متأكد	7	%7
موافق	74	%74
المجموع	100	%100

يبين الجدول أن عدد الأساتذة الذين يعتقدون أن إهمال مواهب الأطفال يعتبر إساءة لهم، بلغ أربعة وسبعون أستاذا وأستاذة، أي أن 74% من أفراد العينة يوافقون على هذا الطرح، مقابل 7% منهم غير متأكدين، و19% غير موافقين.

بناء على هذه النتيجة نقبل الفرضية الأولى " إهمال الأطفال الموهوبين في المدرسة يعتبر إساءة لهم من وجهة نظر الأساتذة".وهذا يعكس إحساس الأساتذة بهذه الفئة من الأطفال، ويتفق مع نتائج الدراسات السابقة التي تكلمت عن معانات الموهوبين والمتفوقين في المدارس، وتعرضهم للمشكلات المختلفة.

- **عرض ومناقشة نتائج دراسة الفرضية الثانية:**
- منطوق الفرضية الثانية:" هناك إهمال للأطفال الموهوبين في المدرسة، من وجهة نظر الأساتذة " للتحقق من صحة الفرضية تم حساب الدرجات الكلية للمقياس.

جدول رقم7: يبن دلالة الفرق بين متوسط درجات أفراد العينة على المقياس والمتوسط الفرضي .

	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة sig	درجة الحرية
الدرجة الكلية لمقياس اتجاهات الأساتذة	93.800	60	13.537	69.291	0.000	99

كشف اختبار صحة هذه الفرضية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 بين المتوسط الفرضي للمقياس والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على المقياس ذاته، وذلك لأن قيمةSIG أقل من 0.01 ، وقد بلغت قيمة "ت" 69.291 وقيمة المتوسط الحسابي 93.80 أكبر من قيمة المتوسط الفرضي، وعليه نقبل الفرضية التي تنص على وجود إهمال للأطفال الموهوبين في المدرسة من وجهة نظر الأساتذة. وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة سعيدة عطار(2012) و التي خلصت إلى أن الطلبة المتفوقون يعانون من مشكلات منها: – غياب النشاطات الثقافية – عدم تمييز النظام بين المتفوقين وغيرهم من التلاميذ– عدم وجود ما يشبع حب استطلاعاتهم...مما يدل على إهمالهم.وتتفق أيضا مع دراسة منى(2003) التي توصلت إلى أن هناك مشكلات خاصة بالتلاميذ المبدعين كالعزلة والانطواء والسرحان، وأنهم يشعرون بالفشل والإحباط وعدم الوثوق بالآخرين نتيجة الإهمال الذين يتعرضون له في المدرسة.

- **عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:**

- **منطوق الفرضية:**" توجد فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات الأساتذة نحو إهمال الأطفال الموهوبين في المدرسة تعزى لمتغير الخبرة".

الجدول رقم 9: يوضح تحليل التباين الأحادي (ANOVA)

لمعرفة الفروق في متغير الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة "ف	قيمة sig	الاستنتاج
بين المربعات	35.175	0.764	64	0.876	0.675	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية
داخل المربعات	46.233	0.872	35			
المجموع	81.390		99			

يلاحظ من الجدول أن قيمة التباين بين المربعات بلغت 35.175 والتباين داخل المربعات بلغ 46.233 وتباين المجموعات 81.390 وقيمة "ف" 0.876 وقيمة sig 0.675 وبما أن قيمة "ف" أكبر من قيمة sig، فإنه لا توجد فروق في متغير الخبرة.وبالتالي فإننا نرفض الفرضية الاثباتية ونقبل الفرضية البديلة التي تقول :" لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات الأساتذة نحو إهمال الأطفال الموهوبين في المدرسة تعزى لمتغير الخبرة" وهو ما يتفق مع دراسة فاطمة جميل(2010) حول ممارسة المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا.

جاءت النتيجة خلافا لما توقعناه لأننا كنا نعتقد بأن الأساتذة الجدد ربما لا يدركون هذا الإهمال بحكم نقص التجربة والخبرة في التعامل مع الأطفال في المدرسة، ولكن وبما أن إجابات أغلب الأساتذة –ودون فروق – تدل على أنه يوجد إهمال للأطفال الموهوبين في المدرسة ، وأن هذا الإهمال يعتبر إساءة لهم ، فهذا يعني أن الظاهرة واضحة وضوح العيان ، و لا خلاف حولها.

-عرض ومناقشة الفرضية الرابعة:

- منطوق الفرضية:" توجد فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات الأساتذة نحو إهمال الأطفال الموهوبين في المدرسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي".

الجدول رقم 10: يوضح تحليل التباين الأحادي (ANOVA)

لمعرفة الفروق في متغير المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة "ف"	قيمة sig	الاستنتاج
بين المربعات	58.543	1.273	64	1.135	0.326	لا توجد فروق دالة إحصائيا
داخل المربعات	59.417	1.121	35			
المجموع	117.960		100			

يلاحظ من الجدول أن قيمة التباين بين المربعات بلغت 58.543 والتباين داخل المربعات بلغ 59.417 وتباين المجموعات 117.960 وقيمة "ف" 1.135 وقيمة sig 0.326 وبما أن قيمة "ف" أكبر من قيمة sig، فإنه لا توجد فروق في متغير المؤهل العلمي وبالتالي فإننا نرفض الفرضية الاثباتية ونقبل الفرضية البديلة التي تقول :" لا توجد فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات الأساتذة نحو إهمال الأطفال الموهوبين في المدرسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي".

جاءت النتيجة خلافا لما توقعناه، وهذا يعزز قولنا بأن ظاهرة الإساءة إلى الأطفال الموهوبين عن طريق الإهمال في المدرسة موجودة ومتفق عليها حسب وجهة نظر الأساتذة بغض النظر على مؤهلاتهم العلمية ، أو خبرتهم في التدريس.

الخاتمة والمقترحات:

لا شك أن تقديم الرعاية المناسبة و الاهتمام بالمتفوقين من أبناءنا هو استثمار مضمون الأرباح لحاضر الأمة و مستقبلها فالعناية بالأطفال الموهوبين جزء مهم من وظيفة المدرسة، بل إن العناية بهم وتقدير قدراتهم من أسمى وظائف المدرسة.

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يقترح الباحث ما يلي:

-توفير الجو التربوي الملائم لنمو المواهب وإشعار التلاميذ الموهوبين بمكانتهم وأهميتهم.

-وضع خطة لرعاية الطلاب الموهوبين و متابعتها بدقة وعناية من طرف إدارة المدرسة وتتضمن حصر المواهب وما سيقدم لهم.

-تأهيل الأساتذة في مجال التعامل مع المتفوقين دراسيا.

-إنشاء أقسام خاصة ومجموعات تنمية المواهب.

-تهيئة البنية التعليمية لتطبيق نظام الإسراع التعليمي، وأساليب الإثراء التعليمي.

-تحوير البرامج والمناهج العادية لتتناسب مع قدرات الأطفال الموهوبين .

-تبني طرائق تدريس تناسب الأطفال الموهوبين .

-توفير الأدوات والتجهيزات، وأماكن ممارسة الأنشطة لمعرفة المواهب وتنميتها وتطويرها.

-معرفة احتياجات ومشكلات المتفوقين دراسيا والعمل على حلها.

-إجراء دراسات تعنى بالأطفال المتفوقين وتكشف عن المشكلات التي تواجههم في المدرسة.

المراجع:

الكتب:

1. بشير معمرية(2012):أساسيات القياس النفسي وتصميم أدواته،دار الخلدونية للنشر والتوزيع ط2،الجزائر.

2. حسن أحمد عيسى(2009)، سيكولوجيا الإبداع بين النظرية والتطبيق، دار الفكر،ط1، عمان، الأردن.

3. حسن محمد علي (1970):علاقة الوالدين بالطفل وأثرها في جناح الأحداث،مكتبة الإنجلو مصرية ،القاهرة.

4. جروان فتحي عبد الرحمان(2002)، أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، دار الفكر، عمان.

5. جروان فتحي عبد الرحمان(2001)، تجربة الأردن في تعليم الطلبة الموهوبين والمتفوقين: مدرسة اليوبيل، بحث مقدم إلى المؤتمر الوطني الأول للفائقين والموهوبين، وزارة التربية والتعليم، دولة الإمارات المتحدة–دبي،13–15 مارس.

6. سوسن شاكر(2003):آثار العنف وإساءة معاملة الأطفال على الشخصية المستقبلية، كلية التربية ابن هيثم ،جامعة بغداد،العراق.

الرسائل الجامعية:

7. فاطمة جميل (2010):إستراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسيا في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمديرين، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية،فلسطين.

8. سعيدة عطار(2012):مشكلات الطلبة المتفوقين في المدرسة الجزائرية دراسة ميدانية في ثانويات تلمسان،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد الثامن ،جوان2012،الجزائر.

9. ماجد اوجابر وجهاد علاء الدين ولبنى عكروش ويعقوب الفرح(2009):إدراكات الوالدين لمشكلة إهمال الأطفال و الإساءة إليهم في المجتمع الأردني ،المجلة الأردنية في العلوم التربوية ،مجلد6،عدد1،الأردن.

10. ماجدة احمد(2007):إساءة المعاملة في مرحلة الطفولة كما تدركها طالبات الجامعة وعلاقتها بأعراض الاكتئاب،رسالة ماجستير،جامعة الملك سعود،السعودية.

الأوراق العلمية:

11. عبد الرحمان عسيري(2001):الأنماط التقليدية والمستحدثة لسوء معاملة الأطفال والآثار المترتبة عليها،(أعمال ندوة سوء معاملة الأطفال واستغلالهم غير المشروع)مركز الدراسات والبحوث،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية،ط1،الرياض.

12. محمد الدريش(2001): أشكال إستغلال الأطفال في المجتمع المغربي،(أعمال ندوة سوء معاملة الأطفال واستغلالهم غير المشروع)مركز الدراسات والبحوث،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية،ط1،الرياض.

المجلات والدوريات:

13. فؤاد علي العاجز وزكي رمزي مرتجي، واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينه، مجلة الجامعة الإسلامية التربوية والنفسية، المجلد العشرين، العدد الأول، ص333–ص367 يناير 2012.

مواقع إلكترونية:

14. محمد كامل السيد،الإهمال عنوان الهالكين، الألوكة الشرعية، تاريخ الإضافة 2012 /11/28 www.alukah.net

15. صبري خليل، ظاهرة التسول وأنماطها وآثارها وآليات معالجتها في الفكر الاجتماعي الإسلامي، تاريخ الإضافة 2013/04/04 https:dr sabrikhallil.wordpress.com

سعيد المغربي، تعريف المدرسة ، منتديات ستار تايمز، تاريخ الإضافة 2014/01/29 http://www.startimes.com